

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

تقول : ((جَاءَ نِي زَيْدٌ الْفَاضِلُ)) و ((رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَاضِلَ)) و ((مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْفَاضِلِ)) و ((جَاءَ نِي رَجُلٌ فَاضِلٌ)) كذلك .
وأما الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإنَّ رَفَعَ الْوَصْفُ ضَمِيرَ الْمَوْصُوفِ الْمُسْتَتِرِ وَافْقَاهُ فِيهَا ك ((جَاءَ تَنِي امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ وَرَجُلَانِ كَرِيمَانِ وَرَجَالٌ كَرَامٌ)) وكذلك ((جَاءَ تَنِي امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ الْأَبْر)) أو ((كَرِيمَةٌ أَبَاءً)) و ((جَاءَ نِي رَجُلَانِ كَرِيمَا الْأَبْر)) أو ((كَرِيمَانِ أَبَاءً)) و ((جَاءَ نِي رَجَالٌ كَرَامٌ الْأَبْر)) أو ((كَرَامٌ أَبَاءً)) لأن الوصف في ذلك كله رافعٌ ضمير الموصوفِ المُسْتَتِرِ .
وإن رفع الظاهر أو الضمير البارز أَعْطَى حَكْمَ الْفِعْلِ وَلَمْ يُعْتَبَرِ حَالُ الْمَوْصُوفِ